تقع ميدلتاون في ولاية كونيتيكت على نهر كونيتيكت، وتبعد 60 ميلاً جنوب هارتفورد. إنها المدينة الأبعد جنوبًا في ممر المعرفة بين هارتفورد وسبرينجفيلد. ولكنها تحتضن جامعة تجعلها مدينة جامعية. في قلب مدينتنا تقع جامعة ويسليان، التي تُعد واحدة من أفضل كليات الفنون الحرة في البلاد. وسط المدينة يشع بالحياة، فهو يضم العديد من المطاعم الممتازة، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى الحيوية التي تضفيها الجامعة على المكان. ولكن، مثل العديد من البلدات والمدن، تعتبر ميدلتون منطقة سكنية بشكل أساسي. وهو منطقة راقية تقع خارج الحرم الجامعي مباشرةً. إنه مكان جميل تعتبره باتريشيا منزلها. مثل الكثير من الأطفال، في عام 1970، في عام 1981، وقعت المأساة حين توفي ابنها هوي في سن السابعة. وفي هذه الحالة، الزواج لم يستمر على قيد الحياة. بعد طلاقها، حيث حصلت على وظيفة في قسم الصيانة بجامعة ويسليان. تجيد باتريشيا استخدام يديها، وعندما لا تكون في العمل بالجامعة، بعد أن استقرت في ميدلتاون، انتقل ابن أخيها، رونالد إتش كينج، إلى المدينة ليعيش معها. رونالد، ابن ساندرا أخت باتريشيا، خريج مدرسة هوسيك فولز الثانوية المركزية مثل عمته. خاصةً وأنه كان مراهقًا صغيرًا في ذلك الوقت. حيث يبدو أنهما توافقا بشكل جيد للغاية. بعد فترة وجيزة، تعايشت معها جيدًا وأصبحتا صديقتين بسرعة كبيرة. تعيش جينا في فيرمونت لكنها تعود إلى ميدلتاون عدة مرات لرؤية باتريشيا. ليس من الواضح ما إذا كانت باتريشيا لديها مشاعر رومانسية تجاه امرأة أخرى قبل أن تقابل جينا، في أبريل من عام 1993، بدأت باتريشيا وجينا علاقتهما. وبدورها، تذهب باتريشيا إلى فيرمونت عدة مرات وتمكث في منزل عطلات عمة جينا. يأخذان وقتهما في التعرف على بعضهما البعض، في 13 أغسطس 1993، أحضرت معها كلبها الصغير، حيث يتوفر باب خاص بالكلاب خارج المطبخ مباشرة، وذلك لتجنب إزعاج فتح الباب كلما أراد الكلب الدخول أو الخروج. ولكن باتريشيا هي عمته. إذ يبدو أنه والنساء والكلب يتفاهمون جيدًا. في صباح يوم 1 نوفمبر 1993، يستعد كل من باتريشيا ورونالد وجينا للمغادرة إلى العمل كأي يوم عمل آخر، ولكن قبل الذهاب، تتأكد باتريشيا من مسح شريط جهاز الرد الآلي وإعادة ضبطه لتفادي إزعاج العودة إلى البيت لتجد أنه لا توجد رسائل بسبب امتلاء الشريط. باتريشيا ورونالد يودعان جينا ويتوجهان إلى وظائفهما في جامعة ويسليان. جينا هي آخر من يغادر المنزل صباحًا. وضعت في القفص، فهو كلب صغير. الكثير من الناس يضعون كلابهم في أقفاص عندما يخرجون لليوم؛ إنه مكان آمن حيث يبقى الكلب آمنًا ولا يتضرر المنزل. لطالما اعتقدت أن الأشخاص الذين يحبون الحيوانات ويعاملونها بلطف هم أشخاص طيبون أيضًا في حياتهم عندما يعاملون الناس بشكل جيد. تغادر للعمل. في وقت لاحق من بعد ظهر ذلك اليوم، ثم يبحثون عن طريقة للدخول. لن يكون الأمر سهلًا، وقد يؤدي كسر النوافذ أو الركل إلى جذب الانتباه في وضح النهار. الدخيل أو المتسللون يدخلون إلى الداخل وينتظرون في المطبخ عندما تعود باتريشيا ورونالد إلى المنزل. كان ذلك حوالي الساعة 3:30 تقريبًا لأنهما كانا قد خرجا للتو من العمل. لذلك، إنهم ليسوا بعيدين جدًا عن الحرم الجامعي. ليس هذا هو الحال الليلة. كونيتيكت، مدينة جامعية هادئة حيث تعمل باتريشيا لين ستيلر وابن أخيها رونالد إتش كينج في جامعة ويسليان. وانتظروا في المنزل حتى يصلوا. حتى الآن، إذا كان المرء سيقدم على ارتكاب سطو مسلح، فسيختار إجراءه في بنك أو في مكان قد يحتوي على كمية كافية من المال لجعل المخاطرة تستحق العناء. ليسا من الأثرياء. هل يمكن أن يكون كل هذا نوعًا من التباس مأساوي؟ يوجه الدخيل المجهول البندقية نحو الضحايا ويطلق النار حتى تفرغ. تم إطلاق النار عليهما، لكن باتريشيا ورونالد ما زالا على قيد الحياة. ربما كان مُطلق النار يتوقع موتهما في هذه المرحلة. لكن الرصاص قد نفد من البندقية.

Summarized by © lakhasly.com